

**فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة  
المعرفية في تنمية مهارات القراءة الوظيفية  
عند طلاب الصف الرابع الادبي**

**فراس طاهر حسين**

**أ.د سعد علي زاير**

**جامعة بغداد / كلية التربية ابن-رشد**



فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند  
طلاب الصف الرابع الادبي

فراس ظاهر حسين

أ.د سعد علي زاير

المستخلص

هدف البحث الحالي الى :

١. بناء برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي.
  ٢. تعرّف فاعلية البرنامج المقترح على وفق التلمذة المعرفية في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي.
- ولتحقيق هدفي البحث؛ اتبع الباحث إجراءات المنهج الوصفيّ، وإجراءات المنهج التجريبيّ، إذ أعدّ الباحث برنامجاً مقترحاً تضمن أهدافاً تعليمية، ومحتوىً تعليمياً في ضوء نصوص مقرّر المطالعة، وطرائق تدريسية، واستراتيجيات ملائمة، وأنشطة مُصاحبة، ووسائل تعليمية، وأساليب تقويمية، فتكوّن من دليلٍ للمدرّس، وكتابٍ للطلاب. تحقق الباحث من صلاحيته، بعرضه على مجموعة من المُحكّمين.
- ومن أجل تعرّف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبطٍ جزئيّ، وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار، مع اختبارٍ قبليّ وبعديّ.
- اختار الباحث بالطريقة العشوائية إعدادية ١٤ تموز التابعة للمديرية العامة لتربية واسط/ مركز المحافظة، وبالطريقة نفسها اختار شعبة (أ)؛ لتُمثّل المجموعة التجريبية التي سيدرس طلابها مادة المطالعة على وفق البرنامج المقترح، بواقع (٣٠) طالبا، وشعبة (ب) لتُمثّل المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها مادة المطالعة على وفق البرنامج التقليديّ، بواقع (٣١) طالبا، فبلغت عينة البحث (٦١) طالبا.

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

كافئ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث تكافؤاً احصائياً في متغيرات: العمر الزمني، ودرجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق، واختبار القدرة اللغوية، واختبار الذكاء، واختبار القراءة الوظيفية، أما أداة البحث، فقد أعدَّ الباحث اختبار يقيس مهارات القراءة الوظيفية، اشتمل على (١٠) مهارات تم قياسها بفقرات متعددة ومتنوعة، وتحقق الباحث من صدقه وثباته، واستخرج القوى التمييزية، ومعاملات الصعوبة. وبعدها طُبِّقَ الاختبار قبلًا وبعديًا على طلاب عينة البحث.

درَّس الباحث نفسه مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة التي استمرت فصلًا دراسيًا كاملًا، للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

ولمعالجة البيانات احصائياً، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة قوة التمييز، ومعادلة معامل الفا كرونباخ، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، وبعد تطبيق الأداة ومعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج المقترح طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

This study aims at :

The effectiveness of a proposed program according to Cognitive discipleship in developing functional reading skills fourth literary grade students.

Prof. Dr. Saad Ali Zayer

Student: Firas

Taher Hussein

University of Baghdad / College of Education Ibn Rushd

Abstract

The current research goal is to:

- 1- Building a proposed program according to cognitive discipleship in developing functional reading skills for fourth literary grade students.

2- The effectiveness of the proposed program based on cognitive apprenticeship in developing functional reading skills for fourth-grade literary students.

To achieve the two research objectives; The researcher followed the procedures of the descriptive approach, and the procedures of the experimental method, as the researcher prepared a proposed program that included educational objectives and educational content in light of the reading course texts, teaching methods, appropriate strategies, accompanying activities, teaching aids, and assessment methods. It consisted of a guide for the teacher and a book for the student. The researcher verified its validity by presenting it to a group of arbitrators.

In order to identify the effectiveness of the proposed program in developing functional reading skills, the researcher adopted a partial tuning experimental design, which is the design of a control group that is not randomly selected, with a pre-and post-test.

The researcher randomly chose the middle school of July 14 of the General Directorate of Wasit Education / the governorate center, and in the same way he chose Division (A); To represent the experimental group whose students will study reading according to the proposed program, at the rate of (30) students, and the division (B) to represent the control group whose students will study reading according to the traditional program, at the rate of (31) students, so the research sample amounted to (61) students.

The researcher rewarded the students of the two research groups with statistical equivalence in the variables: chronological age, Arabic language subject grades for the previous academic year, language ability test, intelligence test, and functional reading test. As for the research tool, the researcher prepared a test that measures functional reading skills, which included (10 ) Skills measured in multiple and varied items, and the researcher verified its validity and stability and extracted the discriminatory forces and the coefficients of difficulty. Then the test was applied before and after to the students of the research sample.

The researcher taught the two research groups himself during the trial period, which lasted an entire semester, for the academic year 2021-2022 AD.

To treat the data statistically, the researcher used the t-test for two independent samples, the chi-square, the Pearson correlation coefficient, the difficulty coefficient equation, the discrimination power equation, the Cronbach's alpha coefficient equation, and the t-test for two correlated samples. The experimental group that studied according to the proposed program outperformed the students of the control group who studied the same subject according to the usual method. In light of the research results, the researcher reached a number of conclusions, recommendations, and suggestions.

#### مشكلة البحث

من أهم المشاكل التي تواجه القائمين على العملية التربوية، إعداد افراد قادرين على استعمال المعرفة النظرية ليصبحوا من ذوي الاستقلالية، بحيث يفكرون بنقد صحيح عندما يكونوا على استعداد للانخراط في اسواق العمل، ويستطيعوا التكيف مع متغيرات الحياة المختلفة، لذا فهم ليسوا بحاجة فقط للمساعدة على رؤية التشبيهات وتمييزها بين سياقات المشاكل وتطبيق المناحي المختلفة للتوصل الى حلول لها، بل هم بحاجة للإرشاد والتوجيه لعمل ذلك.

وانطلاقاً من أهمية القراءة اهتمّ بها المتخصصون في اللغة العربية والقائمون بتعليمها في الأنظمة التعليمية اهتماماً خاصاً بها، فجعلوها من الفروع المستقلة بذاتها؛ فأفردوا لها الدروس المستقلة، وصمّموا لها الكتاب المستقل، وعكف الباحثون والدارسون على البحث في مناهجها، وتفننوا في طرائق تدريسها، وأبدعوا في تنمية المهارات الخاصة بها. وعلى الرغم من كل هذه الجهود المبذولة، ما زال مستوى المتعلمين في القراءة بمستوياتها المختلفة يعاني الضعفا الشديد، وما زال المدرسون يشكون من تدني مستوى طلبتهم في القراءة، ويدل على ذلك نتائج عدد من البحوث والدراسات في مجال اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، التي أكدت على تدني مستويات الطلبة القرائية في المراحل الدراسية المختلفة، "وهو ما يندر بخطر شديد لا بدّ من مواجهته والتصدي له،

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

وإيجاد حلول فاعلة تستند إلى أساليب تدريس حديثة، تجعل من المتعلم محورة للتعليم وهدفا له" (عبد الحميد ، ٢٠٠٢ : ١١٤).

ولا يخفى على الباحث هذا الضعف القرائي الملموس، ولا على جهات المجتمع المعنية بمجالات التعليم جميعها، وفي مقدمتهم وزارة التربية التي تعترف بضعف طلبتها في القراءة وتدني مستوى المهارات عندهم، وينيب للباحث أن هذا الضعف يرد إلى إتباع أسلوب - في تعليم اللغة العربية بنحو عام وتعليم القراءة بنحو خاص- ينأى بالمتعلمين عن النهج الوظيفي الحقيقي الذي يرمي إلى تحقيق أهداف اللغة العربية بفروعها المختلفة على أسس علمية، تجعل من الموقف التعليمي بنحو عام موقفا خدمية لحياة الطالب بأشكالها جميعا، مما يجعله يقبل على التعلم ويشعر بفائدته.

وهذا ما أكده (زاير، وعهود) إذ أشارا إلى "أن ما تعانيه اللغة العربية بنحو عام من ضعف، يرجع إلى قلة الاهتمام بالنواحي الوظيفية عند تعليمها، وتغليب الجوانب النظرية والموضوعات المفترقة إلى الحيوية والقرب من الواقع. ولعل هذا يصدق مع ما توصف به أمتنا العربية من جانب أعدائها في مقولتهم إن العرب لا يقرؤون، وإن قرأوا لا يفهمون، وإن فهموا لا يعتبرون، أي لا يطبقون ما قرأوا، ولا يوظفونه في حياتهم". (زاير، وعهود، ٢٠١٦ : ٢٦)

#### اهمية البحث

أحدث التطور المعرفي والتكنولوجي والثورة المعلوماتية تغييرات سريعة في جوانب الحياة المختلفة، ولم يبق للتخمين نصيبا كبيرة في النجاح والتقدم، وأصبح السلاح الحقيقي الذي يجب أن نسلح به طلبة اليوم هو سلاح المعرفة الصحيحة والذي يتطلب الاستثمار الأمثل لقابليات المتعلمين العقلية، وبناء شخصياتهم المتوازنة في جوانبها المختلفة والمتعددة لتنمية قدراتهم بنحو فعال (الجمال، 2005 : ٣٢).

وفي ضوء ذلك أكد علماء التعليم على استمرارية البحث في ابتكار النظريات والنماذج والمداخل والاستراتيجيات التعليمية، التي تساعد على تنظيم محتوى المناهج الدراسية والبرامج التعليمية بالنحو الفاعل (شهاب، 2011 : 15)، وعليه لا بدّ من الاستعانة بمداخل وطرائق واستراتيجيات مختلفة تنمي رغبتهم في فهم ما يقرؤون وتتفق مع

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

نموهم العام وحاجاتهم المختلفة ولاسيما إذا علمنا أن ما يؤلف من كتب الطلبة في المرحلة المتوسطة يعني أن يختلف لغة وأسلوب عما يؤلف لغيرهم في المراحل الدراسية الأخرى (دمعة، 1982: 58)، فاستعمال المدرسين للمداخل والاستراتيجيات الحديثة يسهم في تغيير دور الطالب من متلقي سلبي إلى مشارك ايجابي، يبحث عن المعلومة ومنتج لها إذ ان المداخل والطرائق والاستراتيجيات الحديثة تساعد على إثارة الطلبة وشد انتباههم لبناء شخصية منتجة مفكرة وباحثة عن المعلومة بنحو ذاتي (دعمس، 2009، ص 21).

ويهدف الإصلاح التربوي المنظم في التربية إلى تغيير المحتوى، والمداخل والاستراتيجيات التدريسية، والممارسات التعليميه والتعلمية. ولعل الممارسات التعليميه الينائية قصد منها طرح وتحقيق تحديات جديدة في استراتيجيات التدريس وتحسين تعلم الطلبة. وفي هذا تقود الينائية إلى معتقدات جديدة حول التميز والابداع في التعليم والتعلم (زيتون، 2007: 128).

وأن ما يميز عصرنا الحاضر هو سرعة تزايد المعلومات والانتشار الواسع للتقنيات وتعدد وسائل نقل المعلومات، ونتيجة لهذا التطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العصر تقع على التربية بنحو عام والتربية العلمية بنحو خاص مسؤولية مهمة، ألا وهي إعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة ومسايرة هذا التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع في شتى مجالات الحياة (الموسوي، 2005: 82).

أما التربية فتهدف إلى تزويد المتعلم بمجموعة من الخبرات العلمية اللازمة لان يكون مثقفا علميا وذلك عن طريق الاهتمام بتفهم طبيعة العلم وتطبيق المعرفة العلمية المتصلة بالمواقف الحياتية (عطا الله، 2005: 5)

ولما كان التعليم هو وسيلة التربية لتحقيق أهدافها فهو علم يتحقق من طريق المعرفة الأشياء كثيرة تتطلبها مهنة التعليم، منها المادة الدراسية وطبيعة المدرس والمتعلمين والنظام الاجتماعي الذي يتم فيه التعليم، فالتعليم بنحو عام لم يعد مجرد نقل المعرفة للمتعلمين بل هو عملية تعنى بنمو مختلف جوانب شخصية المتعلمين وتكاملها، وتعلمهم كيف يفكرون؟ لا كيف يحفظون المقررات الدراسية؟ (عبد المنعم، 2015: 50)

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

وظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الاستراتيجيات والأساليب والمداخل التدريسية الحديثة المعتمدة في إعدادها وبنائها على نظريات علمية وتربوية شاركت في تطوير العملية التربوية والتعليمية، ومن أهم تلك النظريات النظرية البنائية التي تعتمد على أساسيات المعرفة، وتعدّ إحدى سبل الارتقاء بأساليب التدريس وطرائقه، ويرى أصحاب هذه النظرية أن عملية اكتساب المعرفة عملية ينائية نشطة ومستمرة تتم من طريق تعديل في البنى المعرفية للطلاب، ومن طريق آليات عملية التنظيم الذاتي، وتستهدف تكيفه مع الضغوط المعرفية البيئية، إذ يكون دور المدرس موجهاً للعملية التعليمية، والطلاب هو المحور الأساس في العملية التعليمية (زيتون، كمال، 2002: 189).

ومنذ بداية التسعينات بدأ تصميم البيئات التعلّمية اعتماداً على المنحى البنائي، الذي يعدّ التعلّم عملية تفاوضية ونقاشية داخلية للمعاني، وأن هذا العلم يكون أفضل ما يمكن ضمن سياق فعال، وعملي، وثقافي، واجتماعي، إذ يؤكد كاتنجهام (1991) أحد منظرها إن الهدف من التعليم على وفق النظرية البنائية هو تعليم الطلبة كيفية بناء المعرفة والوصول إليها بأنفسهم بدلاً من اعتمادهم على الآخرين، وذلك يتم عندما يواجه الفرد مشكلات حقيقية (Cunningham, 1991: p15 -31)، إذ يشتق منها مداخل تدريسية عدة، وتقوم عليها طرائق تعليمية متنوعة تهتم بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها، إذ تهتم هذه النظرية بكيفية حدوث التعلّم في داخل عقل المتعلّم، وما يتم من بنيات عقلية ومعرفية فيه (سلامة، 2003: 5-6).

ومن المداخل المبنية على النظرية البنائية مدخل التلمذة المعرفية Cognitive Apprenticeship، الذي يهدف إلى جعل عمليات التفكير واضحة أمام المتعلّم؛ فهي تعدّ انموذجاً مباشراً بالخير لتعزيز مهارات الدراسة والتعليم، فضلاً عن تحسين الميل نحو حلّ المشكلة. وقد كان التعليم والتعلّم في الزمن القديم يحدثان من طريق التلمذة، وكان يتم تعليم الأبناء كيف يتحدثون؟ أو كيف يزرعون المحاصيل؟ أو كيف يقومون بحرفة معينة؟ مع مساعدتهم على عمل ذلك. فالتلمذة كانت وسيلة نقل المعرفة اللازمة عن طريق

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

ممارسة الخبرات بدءا من الرسم والنحت وحتى الطب والقانون، وهي تعدّ من أهم استراتيجيات التدريب المهمة التي انتشرت حول العالم. وقد تركز استعمالها منذ مئة ١٠٠ سنة قبل الميلاد، وحتى ٣٠٠ سنة بعد الميلاد، تحت تأثير الإغريق والرومان الذين استعملوها كأداة لنقل المعرفة والمهارة، إذ كان معظم الناس لا يتلقون تعليم رسمي؛ لأن التعليم الرسمي في ذلك الوقت كان مخصص للنخبة لإعداد قادة وفلاسفة للمستقبل، والتعليم الحرفي هو ما كان مسموحا به لبقية الشعب. وقد كانت التلمذة تتكون من ثلاث مراحل هي: المبتدئ Apprentice، والعامل البار Journeyman، والخبير Master. فالمبتدئ يبدأ بالتدرب تحت رعاية الخبير لعدد من السنوات حتى يصبح عاملا بارعا متمكنا من مهارات ومعلومات حرفية معينة، وهنا قد ينطلق هذا العامل ليعمل بمفرده، وخلال سنوات يمكن أن يتلمذ على يديه مجموعة من الطلبة ويصبحوا خبراء ( : 2001 Swanson & Holton، 211).

وأشارت العديد من الدراسات إلى أهمية التلمذة المعرفية في العملية التعليمية ومنها دراسة ( ٢٠٠٩:٥٣٩، Stalmiiier, Dolmand, Wolfhagen, & Scherpbier)، إذ بينت أنها تعدّ أساسا جيدا في تقديم التغذية الراجعة والتقويم الذاتي، ووضحت دراسة ( Darabi, 2005 : 54) أن التلمذة المعرفية لها أثر فاعل عند تعلّم المقررات الدراسية، فهي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، وزيادة كفاية المتعلّمين وكفاية المدرس في تعلّم هذه المقررات، وأشارت دراسة (عبد الرحيم عباس، ٢٠١٥) الى ان التلمذة المعرفية لها أثر فاعل في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طلاب الجامعة، وأوضحت دراسة (حمدي أحمد، وهدي سعود، ٢٠١٠) أن التلمذة المعرفية أحد مداخل التعلّم الينائيّ التي تجعل المتعلّم نشطا في بناء المعرفة وتكوينها، واكتساب مهارات معالجة المعلومات من طريق تنمية المهارات المعرفية وما وراء المعرفية، وتوصلت دراسة (رضا طعمة، ٢٠١٨) إلى أهميتها في تنمية التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع عند الطلبة، وأيضا أشارت نتائج (دراسة رقية عبد الله، ٢٠١٩) ان التلمذة المعرفية تؤدي الى تنمية التحصيل والتفكير التأملي لدى الطلبة.

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

تعد القراءة أحد نوافذ المعرفة التي يطل منها الإنسان على عالمه، "وهي من أهم الوسائل التي تمكن الفرد والمجتمع من الاتصال بالثقافات والمعارف المختلفة، وهي وسيلة التعلّم والتفكير والترويح، وتعد من الوسائل الأساسية في الفهم الدراسي سواء داخل الصف أو خارجه" (احمد، ٢٠١٢: ١٨٨).

والقراءة من الوسائل المهمة التي لا بدّ من وجودها لإمداد الفكر الإنساني بأسس الابداع، إذ يعيش الإنسان بالقراءة حياة الماضي والحاضر معا، فهو يعيش بالقراءة عصورا وأزمانا بعيدة ممتدة، يشارك أهلها معارفهم وخبراتهم، ويستوحي منهم مما أبدعته عقولهم إبداعاته الجديدة (حافظ، ٢٠٠٨: ٢١٧). وتؤدي القراءة دورا مهما في غرس القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تساعد الفرد على التكيف الاجتماعي في داخل المدرسة وخارجها، فالطلبة في المراحل الدراسية العليا يتكون لديهم إحساسات بأنهم ينتمون إلى عالم المجتمع بقيمه واتجاهاته وعاداته وتقاليده ومعتقداته وقضاياها ومشاكله، وما يجري فيه من تغيرات وأحداث تثير انتباههم، ووسيلتهم إلى تحقيق ذلك الانتماء تتمثل في القراءة والإطلاع الذي يساعدهم على مواجهة المواقف العامة التي تتطلب منهم إبداء الرأي (الخليفة، ٢٠٠٤: ٣٢٠). فضلا عن أهمية القراءة الاجتماعية والأخلاقية والتنقيفية، فإنها تعدّ وسيلة مهمة من وسائل تنمية القدرات العقلية، وفي هذا يؤكد (عصر، ١٩٩٩) "أن القراءة عملية من عمليات التفكير لا تقل عن تلك التي استعملها كاتب النص الذي يقرأه القارئ، ففي كلا الأمرين هناك: التنظيم والفهم والتحليل والتركيب والحكم وحل المشاكل والانتقاء والاستدلال ومقارنة البيانات والنقد والاستنتاج والتعميم" (عصر، ١٩٩٩: ٢١٤).

**وتتلخص أهمية البحث :-**

١. اللغة العربية اللغة الأم لغة معطاء والابداع صفة كبرى فيها.
٢. مدخل التلمذة المعرفية كروية جديدة من رؤى نظرية التعلّم البنائي؛ لخلق افكار جديدة، وتصميم عدّة طرائق؛ لحلّ المشاكل المطروحة.
٣. مهارة القراءة الوظيفية، العملية الأساسية في مواقف الاتصال، ورمز من رموز الثقافة والحضارة والفكر.

## هدف البحث

ترمي هذه الدراسة:

1. بناء برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي.
- تعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي.

وفي ضوء مرمي الدراسة وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

1. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الوظيفية.

2. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار القراءة الوظيفية.

3. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار المؤجل لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار القراءة الوظيفية.

## حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بـ:

1. طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية في مركز محافظة واسط للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.
2. موضوعات كتاب المطالعة للصف الرابع الأدبي، المقرر تدريسه للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي. (٢٠٢١-٢٠٢٢) في العراق.
3. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

**تحديد المصطلحات :**

٤. ١- الفاعلية : القدرة على إحداث الأثر ، وتقاس فاعلية الشيء بما يحدث من أثر في شيء آخر " (عطية ، ٢٠٠٨ : ٦١).
٥. ٢- البرنامج (التعليمي - التعلّمي) : الانشطة والخبرات التي تقدم الى المتعلم تحت اشراف اي مؤسسة تعليمية اثناء مدة محددة". (اللقاني وآخرون، ٢٠٠١ : ٩٦).
٣. مدخل التلمذه المعرفية (Cognitive apprenticeship): عرفه كل

من:

(Collins, Brown & Duquid): "مدخل تربوي يتناول لب التعلّم الحقيقي يدعم التعلّم في مجال تمكين الطلبة من اكتساب وتطوير واستعمال أدوات معرفية في مجال نشاط حقيقي، فهو يحاول وضع الطالب في ممارسات حقيقية عن طريق النشاط والتفاعل الاجتماعي" (Collins, Brown & Duguid, 1989: 73). ٤ ٤ . التنمية  
(Development):

(عرفهاابراهيم): "إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع ما، بهدف حساب ذلك المجتمع في القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسين المتزايد في نوعية الحياة لكل فرد". (إبراهيم، ١٩٩٨ : ٢٦٠)

٥ - المهارة (Skill):

- (Good): "الشيء الذي يتعلّمه الفرد ويؤديه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسدياً أم عقلياً، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين". (Good, 1971: 104)

- القراءة الوظيفية :-

٦- (Thistlethwait، 1990): "عملية تقويم للمادة المقروءة، واتخاذ القرارات التي قد تتفق مع ما يريده الكاتب، أو التي لا تتفق معه، والتحقق من المعلومات قبل إصدار الحكم، واستعمالها في الواقع الحياتي" (Thistlethwait، 1990: 26)

## ٧ - الصف الرابع الأدبي (Fourth Grade Literary):

عرّفته وزارة التربية بأنّه: "أول مرحلة من مراحل الدراسة الاعدادية، مدتها ثلاث سنوات، والتي تلي المرحلة المتوسطة ومكملة لها، ترمي إلى ترسيخ ما تمّ اكتشافه من قابليات الطلبة، وميولهم، وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة، والمهاره، مع تنويع بعض الميادين الفكرية، والتطبيقية، وتعميقها تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية، وإعداداً للحياة العملية والإنتاجية".  
(وزارة التربية، ١٩٩٠: ٢٥)

### الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة مدخل التلمذه المعرفية:

يُنسب مدخل التلمذه المعرفية إلى النظرية البنائية الاجتماعية، وقد اقترح من كولنز وزملائه، وطبق في داخل الصفوف الدراسية في أميركا عام ١٩٩١، من اجل التغلب على مشكلات اكتساب المعرفة ، وجعل المتعلم بعيدا عن الخمول في الوصول إلى المعرفة من طريق استثارة المهارات العقلية، وجعل عملية التعلّم واضحة لكل من المدرس والطالب، وإيجاد ربط بين ما يتعلّمه نظريا، وما يقوم به عمليا، ما يستدعي التحول دور المتعلّم إلى المبادر، والباحث عن الحلول للمشكلات التي يواجهها، وتحول دور المدرس إلى المرشد والموجه في داخل الصف الدراسي وفي خارجه. ( Collins et al, 1992: 353)

واستمر استعماله كوسيلة ناقلة للمعرفة والمهارة من طريق ممارسة الخبرات مثل الرسم والنحت والطب، إذ كان معظم الأفراد لا يتلقون التعليم بنحو رسمي، لأنّ التعليم الرسمي آنذاك كان مخصصا لإعداد قادة المستقبل وفلاسفته، وتضمنلا المدخل ثلاث مراحل (المبتدئ، والعامل البار، والخبير). (أبو هدره، 2011 : 163) ماهية مدخل التلمذه المعرفية :

يعدّ مدخل التلمذه المعرفية مدخلا تعليميا تعليميا يساعد المتعلمين على حلّ المشكلات من طريق النمذجة، وكيفية تعامل المدرس مع الموقف التعليمي، مما يكسبهم

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

القدرة على التعامل مع المواقف المشابهة بالاستعانة بالخبرات الناتجة من عمليات الملاحظة. (Liu & Tzu ، 2005 :137)

وقد أثبت مدخل التلمذة المعرفية فاعليته من طريق ما يأتي:

- ❖ ترسيخه لمبدأ محورية المتعلم في اكتساب المعرفة والمهارة.
  - ❖ الانتقال بالمتعلم من مرحلة الفهم الى مرحلة التطبيق في مواقف الحياة المختلفة.
  - ❖ الاهتمام بالجانب العملي الذي يؤدي الى تطوير المهارات العقلية والمعرفية.
  - ❖ التركيز في ممارسة المتعلم للعمل بيديه، والتدريب على الجوانب العملية والمهارية.
- أهداف مدخل التلمذة المعرفية:**

تشير (الشوبكي، ٢٠٠١) الى أن الهدف الأساس لمدخل التلمذة المعرفية هو إنتاج متعلمين يمتلكون قدرات أداءية، إذ يتم تشجيع المتعلمين على تشكيل أفكارهم، ومساعدتهم على أن يصبحوا أكثر وعياً وتفاعلاً في أثناء اندماجهم بالأنشطة التعليمية، فهو يسمح للمتعلمين أن يرتبطوا بالأنشطة والمعرفة وثقافة المجتمع (الشوبكي، ٢٠٠١: ٢٠).

**مبادئ التعلّم القائم على مدخل التلمذة المعرفية**

المؤشر	المعيار	المبدأ
المفاهيم - الحقائق - الاجراءات تقنيات حل المشكلات كيفية تنظيم عمليات حل المشكلات كيفية تعلم مجال المعرفة الجديد	مجال المعرفة الاستراتيجيات الموجهة الاستراتيجيات المسيطرة استراتيجيات التعلّم	المحتوى Content
توضيح حل المشكلات ملاحظة وتسهيل الاداء في حل المشكلات دعم المتعلم في حل المشكلات تشجيع المتعلم للتعبير عن عمليات تفكيره المقارنة بين عمليات حل المشكلات دعوة المتعلم لوضع وحل المشكلات	النمذجة التدريب السقالات التعبير التأمل الاكتشاف	الطريقة Method
توضيح المهمة ككل قبل توضيح التفاصيل	العام قبل الخاص	

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

زيادة صعوبة المشكلة تدريجيا تنوع المواقف تدريجا لإعطاء مدى اوسع للتطبيق	زيادة التعقيد زيادة التنوع	التتابع Sequencong
التعلّم في السياق وبالتطبيق على مهام واقعية تبادل استراتيجيات حل المشكلات بين المتعلمين طرح المشكلات الخاصة وحلها من المتعلمين الحل التعاوني للمشكلات	التعلّم الموقفي مجتمعات الممارسة الدافعية الذاتية التعاون	السمات الاجتماعية لبينات التعلّم Social Characteristics

النظريات التي تناولت مدخل التلمذة المعرفية:

أشار (زيتون، ٢٠٠٧) إلى أن النظرة إلى التعلّم كعملية معرفية اجتماعية نشطة، تبنتها النظرية البنائية بتوجهاتها الفكرية المختلفة، وبهذا تنطلق تصورات النظرية البنائية بوصفها نظرية في التعلّم المعرفي من ثلاثة مرتكزات، هي:  
المرتكز الأول: المعنى بُني ذاتيا من الجهاز المعرفي للمتعلم نفسه، ولا يتم نقله من المدرس الى المتعلم، وبالنتيجة يتشكّل المعنى في داخل عقل المتعلم نتيجة تفاعل حواسه مع المعلومات الخارجية.

المرتكز الثاني: تشكيل المعاني عند المتعلم عملية نفسية نشطة تتطلب جهدا عقليا.  
المرتكز الثالث: البنى المعرفية المتكونة عند المتعلم تقاوم التغيير بنحو كبير، إذ يتمسك المتعلم بما لديه من معرفة، مع أنها قد تكون خاطئة، لأنها تقدم له تفسيرات مقنعة له، ومن هنا يتضح دور المدرس من طريق تقديم التجارب والأنشطة التي تؤكد صحة معطيات الخبرة ونبذ الفهم الخاطئ إن كان موجودا عند المتعلم. (زيتون، ٢٠٠٧: ١١٣)

### القراءة الوظيفية:

#### تقسيمات القراءة وأنواعها:

اتفقت معظم الكتابات التربوية التي اهتمت بالتهيئة لتعليم القراءة على تصنيفها من حيث الشكل والأداء إلى: قراءة جهرية وقراءة صامتة. وقد تباينت تقسيمات القراءة وأنواعها تباينا واضحا، في أدبيات هذا المجال بما يعكس رؤية أصحابه لطبيعة القراءة وأغراضها، وما يخص لكل نوع من أهداف ومهارات وعناصر مشتركة.

قسمها (طعيمة وآخرون : ١٩٨٩) على ثلاثة أقسام:

- من حيث الغرض العام للقارئ: قراءة الدرس، وقراءة الاستمتاع.
- من حيث الأغراض الخاصة للقارئ: وفقا لدوافع القارئ الخاصة.
- من حيث المادة المقروءة: وفقا لتنوع المادة التي يقرأها الفرد. (طعيمة وآخرون، ١٩٨٩: ٢١٣)

وقد حصرها (لطي، ) من حيث النشاط القرائي في ثلاثة أنواع رئيسية هي:

= القراءة التي تهدف إلى تنمية بعض المهارات.

= القراءة للمتعة العقلية.

= القراءة الوظيفية.

❖ اتجاه بعض الكتابات إلى جعل القراءة الوظيفية نوعا رئيسا من أنواع القراءة حيث قسمت على:

- القراءة لتنمية بعض المهارات (القراءة النامية).

- القراءة للمتعة العقلية.

- القراءة الوظيفية.

وبذلك تكون القراءة الوظيفية نوعا خاصا، وقسما رئيسا من تقسيمات القراءة،

ويمكن توضيح مفهوم القراءة الوظيفية وأهميتها وأغراضها ومهاراتها.

### مفهوم الوظيفية:

لقد استعمل مفهوم الوظيفية في أوساط متعددة، وهو كمفهوم تربوي يعني "أن التربية هي الحياة وليست الإعداد للحياة فقط، وهي تساعد على تكيف المتعلم مع بيئته التي يعيش فيها، فما يتعلمه الطالب داخل المدرسة يبسر له الحياة خارجها، والتعليم الوظيفي برنامج تعليمي يركز في المعرفة والمهارات التي يحتاجها الفرد في حياته (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣: ٣٣) ونظرا لأهمية هذا المفهوم كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن "الوظيفية" في تعليم اللغات، وظهرت مناهج وطرائق تعتمد في دراستها للغة وفي تدريسها على كل ما هو وظيفي (بوشحدان، ٢٠٠٢: ٢٦) .

ويعود أول استعمال للمصطلح في علم اللسانيات، فقد كانت حلقة براغ اللسانية بزعامة (تروباتسكوي Troubetzkoy ، وجاكوبسن R.Jacobson ) قد جعلت مفهوم الوظيفية أساس منهجها، وقد ارتكز البحث الى تحديد دور كل عنصر من العناصر اللغوية في التبليغ هو امتداد لمذهب سوسير الذي ينطلق من التبليغ Communication بحسبانه الوظيفية الأساسية للغة. وينصب هذا التوجه للبحث اللغوي على الأداء اللغوي اليومي في تفاصيله الدقيقة على صعيد الحاجات اللغوية والوظائف اللغوية التي تجسد الاستعمال الوظيفي للغة في مواقف التواصل الواقعية الحية لقضاء الحاجات، وتسيير أمور الحياة بوصف أن الهدف الأسمى والأخير لاختراع لغة ما، هو استعمالها أداة تواصل بين أبناء الجماعة التي اخترعتها وتواضعت على مصطلحاتها وقواعدها (عمار، ٢٠١٠: ٤١-٤٢).

إن المدخل الوظيفي في تعليم اللغة يتجه بتعليمها إلى إعداد المتعلم لمواجهة المواقف الحقيقية المتطلبة منه، ويجب على المعلم أن يدرس اللغة وهو واضعا نصب عينيه الهدف الوظيفي منها، وأساس هذا الاتجاه هو الاهتمام بوظيفية اللغة ودورها في الحياة البشرية، وترتب على ذلك الاهتمام استعمال اللغة وممارسة الأنشطة المرتبطة بها في سياقها الطبيعي بدلا من حفظ القواعد واستظهارها. فالهدف هو تهيئة الفرصة

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

للمتعلمين لاستعمال اللغة استعمالاً حقيقيّة، وتهيئة الظروف التعليمية الملائمة والمشابهة للمواقف اللغوية خارج البيئة التعليمية .

والقراءة الوظيفيّة من الاتجاهات التربوية الحديثة المهمة؛ وظهرت كرد فعل للأساليب التقليدية السائدة في التدريس، والتي أهملت المتعلم، وركزت في المحتوى المعرفي، وحشو عقول الطلبة بالمعلومات من غير توظيفها في حياتهم، ومن أمثلة المناهج التقليدية منهج المواد المنفصلة، ومنهج المندمجة ومنهج المجالات الواسعة، ومنهج التكامل، إلا أنه من الملاحظ في كل المناهج السابقة أن التركيز الأكبر كان في المادة المتعلمة أما في ربطها وادماجها أو في فصلها. والقراءة الوظيفيّة ترتبط بالاتجاه الوظيفيّ في التدريس، وهو اتجاه يجمع بين مزايا المناهج السابقة، وينقضى عيوبها فهو يركز في المتعلم، ولا يهمل المادة المتعلمة، فنوعية المادة مهمة لمواجهة التطورات التكنولوجية والعلمية السائدة في عصرنا الحالي، فيعمل هذا الاتجاه على التكامل بين المادة المتعلمة والطالب بكل ميوله واحتياجاته، فيوظف الحقائق في حياة الطلبة من طريق المادة لإشباع حاجاتهم منها ولأهميتها (علي، ٢٠٠١: ٢٩٩).

#### مهارات القراءة الوظيفيّة:

يؤكد خبراء المناهج وطرائق التدريس على أهمية التنمية الذهنية للمتعلمين، وتزويدهم بمهارات القراءة الوظيفيّة؛ لمواجهة مظاهر الحياة سريعة التغير، فالقارئ الجيد يدرك أهمية الكلمات في الموضوع المطروح، ويقف على العلاقات القائمة بينها، وينمي فهمه للفكر المعروض، فهو يقوم بنشاط عقلي يتضمن الفهم، والربط، والاستنتاج (الدليمي، والوائل، ٢٠٠٥: ٣٧) (Passarelli, 2011: 63) اهداف القراءة الوظيفيّة:

١. الاتصال بالخبرة الشخصية والانتقال منها الى خبرات جديدة تجعل لتعلمه قيمه، ويدرك له معنى، ويشعر بأنه يتعلم شيئاً له وظيفة في حياته.
٢. التلاؤم الفعال والتلازم بين المنهج والبيئة والربط الكامل بين المدرسة والحياة.
٣. جعل كل ما يتعلمه في داخل المدرسة له قيمته في المواقف الحياتية بهدف التواصل والمعاشية مع الآخرين.

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

٤. مساعدة الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، وذلك من طريق زيادة تجاربه شيئاً فشيئاً.

٥. عدم الاكتفاء بالدور السطحي في تطبيق البرامج المقررة، وجعل المدرسة صورة مصغرة للحياة الاجتماعية الواقعية بحيث تتوافر فيها الفرص المواتية لتنمية ميوله ومواهبه (لطفي، ٢٠٠١: ٢٥٧)

**أسس ومبادئ القراءة الوظيفية:**

تقوم القراءة الوظيفية على مجموعة من الأسس والمبادئ التي لا بدّ من مراعاتها عند التطبيق، ومن هذه الأسس ما يأتي:

١. يكون التعلم في الاتجاه الوظيفي على أساس الفهم وإدراك المعنى، وعلى أساس التخطيط الجيد لبناء المعاني والمدركات والمفاهيم اللازمة.

٢. الطلبة يتعلمون بالحقائق التي يدركون معناها، والتي يشعرون بأهميتها في مستقبلهم.

٣. تعرض النظريات والتطبيقات التي تتضمن القواعد الأساسية، والأفكار العامة بطريقة تثير في الطلبة أقصى ما يمكن من الفهم والاستيعاب.

٤. تكون المادة يسيرة ومتدرجة سواء في الكتب المدرسية ام في اثناء تدريسها، بحيث تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بخبرات الطلبة في الحياة العملية، وكما تظهر في الحياة فعلاً.

**ابعاد القراءة الوظيفية:**

هناك مجموعة من الابعاد الوظيفية التي ينبغي على مناهج القراءه الاخذ بها:

١. البعد العقلي: يركز في الوظيفة النقدية والتحليلية لمنهج القراءه، والتي تستهدف تنمية المهارات العقلية والمعرفية مثل: الفحص، والنقد، والتحليل، والتركيب، والتقويم، والابداع، والقدرة على ادراك العلاقات.

٢. البعد الثقافي والاجتماعي: يركز في الوظيفة الثقافية والاجتماعية مثل: التعاون، والانفتاح على العالم، والعطاء، والانتماء للوطن، والتضحية في سبيله.

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

٣. البعد النقدي: يستهدف منه تحقيق وظيفة المنهج في تناول العالم من حيث قدرة الفلسفة على نقد العلم، وتنمية روح البحث العلمي عند الطالب، وتحقيق التوازن بين النظرتين الفلسفية والعلمية.
٤. البعد الأخلاقي: وتسعى فيه الوظيفة الى ابراز أهمية القراءة في تناول القصص الدينية، وتحديد دور العقل في تناول مثل هذه القضايا، وكيف يمكن للقراءة ان تقضي او تخفف من قضايا التعصب والإرهاب.
٥. البعد السياسي والاقتصادي: تسعى الوظيفية من طريقه الى تقريب محتوى القراءة، وتيسير المصطلحات والمفاهيم، وإبراز في حياة الفرد والمجتمع، وتنمية مهارات الطالب العملية والتعليمية، وزيادة خبرات المتعلم، والعناية بالنمو الاجتماعي والخلقي للطالب.

#### الدراسات السابقة

أولاً/ دراسات في التلمذة المعرفية:

دراسات عربية:

١- دراسة الجبوري وعبد الامير، ٢٠١٩:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر مدخل التلمذة المعرفية في : التحصيل والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء. أعدت الباحثة أداتين للبحث، هما اختبار التحصيل الذي تكون بصورته النهائية من (40) فقرة من نوع اختيار من متعدد ذي أربعة بدائل، والأداة الأخرى اختبار التفكير التأملي الذي تكون بصورته النهائية من 30 فقرة موزع بالتساوي على مهارات التفكير التأملي (التأمل والملاحظة، الكشف عن مغالطات، الوصول إلى الاستنتاجات، إعطاء تفسيرات مقنعة، إعطاء حلول مقترحة)، وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الباحثة إلى نتائج البحث والتي هي تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التأملي، وفي ضوء النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

(الجبوري، وعبد الامير، ٢٠١٩: ٤٧٣-٢٩٩)

٢- دراسة محمد، ٢٠٢٠:

هدفت الدراسة إلى تنمية كفاءة التعلم وخفض العبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد من خلال برنامج تدريبي قائم على مدخل التلمذة المعرفية، وتكونت مجموعة البحث من (٨٠) طالب وطالبة بمتوسط عمر قدره (١٩٠.٧) سنة وانحراف معياري قدره (٠.٧٦٥) من طلاب كلية التربية بالوادي الجديد للعام الجامعي. وتم تقسيمهم بالتساوي على مجموعتين (تجريبية - ضابطة)، وتمثلت أدوات البحث في (برنامج تدريبي قائم على مدخل التلمذة المعرفية في مادة سيكولوجية التعلم، ومقياس الجهد العقلي، واختبار تحصيلي في مادة سيكولوجية التعلم، ومقياس العبء المعرفي)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في كفاءة التعلم لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في العبء المعرفي لصالح المجموعة الضابطة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لكفاءة التعلم، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي للعبء المعرفي.

(محمد، ٢٠٢٠: ١- ٢١٦)

دراسات اجنبية:

٣- دراسة بينيك (Beiniek، 2008):

استهدفت الدراسة تطبيق مدخل تلمذة معرفية بعنوان : RESOLVE، لتعزيز مهارات القدرة على حل المشكلات لدى طلبة الصف السادس ضمن بيئة محوسبة. وهذا النموذج يشير إلى Research و Evaluate و Summarize و Options، و Limit، و Vocabulary و Evaluate. وتم استعمال النموذج المشار إليه لتقوية مهارات حل المشكلات المتعلقة باستراتيجيات البرمجة الحاسوبية لدى طلبة الصف

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

السادس، وتم التحقق كذلك فيما إذا كان التدريس باستعمال أسلوب التلمذة المعرفية قد أثر على قدرة الطلبة على توظيف استراتيجيات حل المشكلة ضمن سياق التدريس المحوسب باستعمال برمجية LOGO. وقد أشارت النتائج إلى أن استعمال نموذج التلمذة المعرفية كان ذا جدوى في أداء الطلبة على البرمجة الحاسوبية وعلى عمليات حل المشكلات، من خلال تأثيره في وجهات نظر الطلبة فيما يتعلق بالخبرة السابقة، واستعمال مصادر متعددة، وتوسعة مهاراتهم التقنية.

(Beiniek, 2008: 424-438)

٤- دراسة كيو واخرون، 2012، Kuo & others:

أجريت هذه الدراسة في تايوان، وهدفت الى معرفة اثر اسلوب التلمذة المعرفية في تيسير التعاون وحل المشكلات على شبكة الانترنت، واتبع الباحثون المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة وبلغت (88) طالبا من طلبة الصف الخامس الأساسي، لكل مجموعة (٤٤) طالبا.

وكانت أداة البحث مقياسا لتقييم القدرة على حل المشكلات بناه الباحثون بأنفسهم، وباستعمال تحليل التباين توصل الباحثون الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي جمعت بين التلمذة المعرفية والتعلم الشخصي وبين المجموعة الضابطة والتي تجمع بين التعلم الشخصي والتدريس المباشر ولصالح المجموعة التجريبية.

(Kuo & others, 2012: 317-331)

ثانيا/ دراسات في القراءه الوظيفية:

دراسة عربية:

٥- دراسة الابراهيم، ٢٠١٦:

هدفت الدراسة إلى بيان أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءه الوظيفية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة برنامجا تعليمية قائمة على المدخل الوظيفي، وتكونت عينة

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في الزلفي للعام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧، اختيرت بطريقة قصدية ميسرة، وقد وزعت العينة على مجموعتين: المجموعة التجريبية الأولى، وبلغ عددها (٣٠) طالبة، درست باستعمال البرنامج التعليمي، والمجموعة الضابطة، وبلغ عددها (٣٠) درست بالطريقة الاعتيادية.

ولجمع المعلومات تم استعمال اختبار تحصيلي في مهارات القراءة الوظيفية ، تم التأكد من صدقه بعرضه على عدد من المحكمين، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (١٦) طالبة؛ لاستخراج معامل الثبات الذي بلغ (٠.٨٥) وهو مقبول لاغراض الدراسة، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند متسوى الدلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين تعزى وتوصلت إلى أثر استعمال البرنامج التعليمي في جميع مهارات القراءة الوظيفية ، ولصالح المجموعة التجريبية. (الابراهيم، ٢٠١٦: ٩-٢٣)

دراسة اجنبية:

٦- دراسة Elbro, Miler, & Nielsen, 1995 :

أجريت الدراسة في الدنمارك، وكانت عن صعوبات القراءة الوظيفية وحول مهارات القراءة لدى الكبار في الكتب العامة، وقد تم اختبارهم في مهارات القراءة الوظيفية وعاداتنا باستعمال س تة كتب ثقافية عامة في منازلهم بطريقة فردية، وكان محتوى هذه الكتب يغطي كل أنواع القراءات اليومية، وقد أسفرت النتائج عن وجود صعوبات في القراءة عند حوالي ١٢% من عينة الدراسة الميدانية التي بلغ عددها ٤٤٥ شخصا تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٦٧ عاما)، وقد كان معدل الصعوبة عالية لدى الأشخاص البالغين أكثر من ٤٥ سنة، لأنهم لم يتلقوا أي نوع من التدريب المهني أو التعليم العالي، باستثناء نوع محدود من التربية الأساسية، كما أشارت النتائج إلى تدني مستوى ذوي الدخل المنخفض عن غيرهم من ذوي الدخل العالية، وكان مستوى القراءة متقاربا بين كل من الرجال والنساء في عينة البحث.

(Elbro, Miler, & Nielsen, 1995: 223-241)

### الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

#### أولاً: المنهج الوصفي لبناء البرنامج :

من الضروري ان تتوافر عند اي باحث وبوصف دقيق لما يدرسه قبل ان يمضي في خطوات حل مشكلته ، اذ ان البحوث الوصفية تهدف الى وصف ظواهر ، او احداث ، او اشياء معينة ، وجمع معلومات ، والحقائق ، والملاحظات عنها (عبد الرحمن وزنكنة ، ٢٠٠٧) ، . وبما ان الهدف الاول من اهداف هذا البحث هو بناء برنامج وفق التلمذة المعرفية ومن اجل تحقيقه اطلع الباحث على عدد من الاديبيات التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرامج التعليمية وتوصل الى تصور للبرنامج ، وقد تضمن هذا التصور تحديد خطوات بناء البرنامج وتنفيذه وتقييمه ، وبذلك مرت عملية بناء البرنامج على وفق التلمذة المعرفية بالخطوات الاتية :

#### مراحل بناء البرنامج :

تسير عملية بناء البرنامج على وفق التلمذة المعرفية في المراحل الاتية :

#### - المرحلة الأولى: (التحليل والتخطيط):

تتضمن هذه المرحلة مجموعة من الخطوات الرئيسية والفرعية وهي كما يأتي:

- ١- اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تخص بناء البرامج .
- ٢- المخطط النظري للبرنامج .
- ٣- مقدمة .
- ٤- محتويات كل موضوع من محتويات البرنامج .
- ٥- الاهداف العامة للبرنامج .
- ٦- بناء محتوى البرنامج في ضوء مفردات (كتاب الكورس الاول اللغة العربية للصف الرابع ادبي المحدد من وزارة التربية) .
- ٧- صياغة الاهداف السلوكية للبرنامج .
- ٨- تحديد السلوك المدخلي كما يأتي:
- أ- تحديد خصائص الطلبة الرابع ادبي .

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

- ب- تحديد الحاجات والصعوبات من وجهة نظر الطلبة.
- ج- تحديد الحاجات والصعوبات من وجهة نظر التدريسيين.
- ٩- اختيار المعينات التعليمية والتكنولوجية من ( جهاز العرض الداتا شو، والسيبورة الذكية، والبرامج التقدمية، والمخططات).
- ١٠- تحديد التدريبات والأنشطة التعليمية في ضوء التلمذة المعرفية.
- ١١- تحديد نماذج واستراتيجيات التعلم والتعليم التابعة للتلمذة المعرفية.
- ١٢- تحديد اساليب التقويم كما يأتي :
- أ- ذاتي ب- مستمر ج- ختامي
- ١٣- دليل التدريسي ويتألف من : الاهداف ( العامة والسلوكية) والخطط التدريسية والأنشطة والاختبارات .
- ١٤- هدف البرنامج .
- المرحلة الثانية: (التقويم):**

ومنها يتم اصدار حكم على مدى فاعلية البرنامج في تحقيق هدف البحث، وهي  
تحصيل مادة المطالعة للصف الرابع الادبي.

**مرحلة تنفيذ البرنامج :**

يطلق على هذه المرحلة مرحلة التنفيذ أو (التطبيق) اي يوضع البرنامج المبني موضع التطبيق الفعلي وضمان سير التطبيق والنشاطات بكل دقة واتقان ، كما تبين هذه المرحلة مدى ملائمة البرنامج مع مكوناته والبيئة المطبق فيها، ( Abdullah،Sabri، 2021 )  
1901 PP: و اعتمد الباحث المنهج التجريبي في تنفيذ البرنامج لبيان فاعليته في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى طلبة الصف الرابع الادبي ، ويتم ذلك من خلال الخطوات الآتية:-

**١- التصميم التجريبي :**

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الإختبار البعدي) ، اذ ان هذا التصميم كما يرى (عبد الرحمن وزنكنة ،

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

(٢٠٠٧) انه يوفر الدقة في النتائج ، ويتلائم واختيار عينة البحث (عبد الرحمن وزكنة ،  
٢٠٠٧ : ٤٩٨ )

## ٢- منهج البحث :

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي في مرحلة بناء البرنامج ؛ اذ يعد هذا المنهج من  
مناهج البحث الهامة في العلوم التربوية والنفسية ،ومن أكثر المناهج استعمالاً نظراً  
لمناسبته للقضايا والمشكلات المتعلقة بهذا الجانب (المينزل والعتوم ، ٢٠١٠ : ٢٦٩)،  
أما في مرحلة تطبيق البرنامج فقد اتبع الباحث المنهج التجريبي لمعرفة مدى فاعليته  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لطلبة الصف الرابع الادبي/ في اعدادية ١٤ تموز  
/المديرية العامة لتربية واسط ، ويضم هذان المنهجان الإجراءات الآتية :

### أ - مجتمع البحث :

تحديد مجتمع البحث، وقد شمل جميع مدارس مركز مدينة الكوت في الثانوية  
والاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية واسط التي تضم الصف الرابع الادبي، والبالغ  
عددها ( ١٢ ) مدرسة موزعة بين مختلف اقصية ونواحي المدينة، والجدول  
ب - عينة البحث .:

بعد اختيار الباحث اعدادية ١٤ تموز، وبعد ان زار الباحث المدرسة المختارة ومعه كتاب  
تسهيل المهمة، وجد انها ان الصف الرابع الادبي فيها يتكون من شعبتين، وان المدرسة  
لديها الرغبة في التعاون مع اباحث لإكمال إجراءات تجربته فيها.

اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام البرنامج  
المقترح، واختيرت شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة لتدرس بالطريقة المتبعة، وبلغ  
عدد طلاب المجموعة التجريبية (٣٣) طالباً ، وبعد استبعاد (٣) طلاب اصبح عدد  
طلاب المجموعة التجريبية (٣٠) طالباً بسبب انهم معيدون من العام السابق، اما  
المجموعة الضابطة فكان عددها (٣٤) طالباً واستبعد (٣) طلاب منهم بسبب انهم  
معيدون وبسبب الخبرة المتوافرة لديهم تم استبعادهم فاصبح عدد طلاب المجموعة  
الضابطة (٣١) طالباً والجدول (٥) يوضح ذلك .

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

جدول يوضح طلاب العيّنة على مجموعتي البحث

المجموعة	العدد قبل الاستبعاد	المستبعدون	العدد بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٣	٣	٣٠
الضابطة	٣٤	٣	٣١
المجموع	٦٧	٦	٦١

ج . تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل البدء بتطبيق التجربة على ضبط عدد من المتغيرات غير التجريبية التي يمكن ان تؤثر في سلامة التصميم التجريبي للبحث ونتائجه لذا حرص قبل بدء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث وضبط هذه المتغيرات من اجل اتاحة الفرصة لأثر المتغير المستقل للظهور في المتغير التابع، على الرغم من ان طلاب العينة من بيئة واحدة ومن هذه المتغيرات:

- ١- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور.
- ٢- درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق.
- ٣- درجات اختبار القدرة اللغوية.
- ٤- درجات الاختبار القبلي في القراءة الوظيفية.

١- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور:

حصل الباحث على المعلومات الخاصة بأعمار الطّلاب من الطّلاب أنفسهم، وحسب الأعمار بالشهور، واستخرج متوسط الأعمار والانحراف المعياري، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية لان القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٢٤) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبمتوسط حسابي (١٩٥.١٦) للمجموعة التجريبية (١٩٦.١٩) للمجموعة الضابطة، مما يدل على ان المجموعتين متكافئتان في العمر الزمني، وبدرجة حرية (٥٩)، وجدول (٦) يوضح ذلك.

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

جدول (٦) تكافؤ مجموعتي البحث ( التجريبية والضابطة) في متغير العمر الزمني  
محسوبا بالشهور

المجموع ة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الجدولية	القيمة الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
تجريبية	٣٠	١٩٥.١٦	٥.٥٩	٥٩	٠.٩٢٤	٢	غير دالة احصائياً
ضابطة	٣١	١٩٦.١٩	٢.٩٥				

## ٢. درجات مادة اللغة العربية في العام الدراسي السابق:

بالتعاون مع إدارة المدرسة حصل الباحث على درجات مادة للعام الدراسي، ثم أجرى التكافؤ بين مجموعتي البحث تبعاً لمتغير درجات هذه المادة، واستعمل الباحث معادلة (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين، إذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٥٨.٠٤) درجة، وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٥٥.٥١) درجة، وبذلك تبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١.٤٢٢) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٩)، وجدول (٧) يبين ذلك.

### جدول (٧)

القيمة التائية والدلالة الاحصائية لمجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام

### السابق

الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥	قيمتا (t)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢	١.٤٢٢	٥٩	٨.٠٤	٥٨.٠٤	٣٠	التجريبية
				٦.٠٧	٥٥.٥١	٣١	الضابطة

### ٣. درجات اختبار القدرة اللغوية:

جرى حساب تكافؤ مجموعتي البحث تبعاً لمتغير القدرة اللغوية درجات، واستعمل الباحث معادلة (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين، إذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٨.٣١) درجة، وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (٨.٤١) درجة، وبذلك تبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٢٠٨) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٥٩)، وجدول (٨) يبين ذلك.

#### جدول (٨) القيمة التائية والدلالة الاحصائية لمجموعتي البحث في القدرة اللغوية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمتا (t)		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣١	٨.٣١	٣.٩٤	٥٩	٠.٢٠٨	٢	غير دالة
الضابطة	٣٠	٨.٤١	٣.٢٥				

#### ٤- ضبط المتغيرات الدخيلة :

يتميز العمل التجريبي علمياً بان يكون عملاً مضبوطاً، وضبط التجربة ليس امراً يسيراً، إذ لا يتمثل فقط في سيطرة الباحث على متغير وأثره في متغير اخر وانما يتمثل في الملاحظة المضبوطة والسيطرة على متغيرات اخرى قد تؤثر في المتغير التابع (الزوبعي واخرون، ١٩٨١، ص ٩٠).

وفضلاً عما تقدم من إجراءات التكافؤ السابقة، حاول الباحث ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة (الداخلية والخارجية) التي يعتقد انها قد تؤثر في دقة التجربة وسلامة إجراءاتها ونتائجها وعلى ما يأتي:

#### ١- الاندثار التجريبي:

ويراد به الاثر المتولد عن ترك عدد من الطلاب الخاضعين للتجربة - طلاب عينه البحث التجريبية - أو انقطاعهم عن الدوام مما يترتب عن هذا تأثير في درجات الطلاب

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

(الزوبعي، ١٩٧٤، ص٩٥)، ولم تتعرض التجربة الى مثل هذه الحالات، عدا عدد من حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتنا للبحث.

٢- الحوادث المصاحبة:

يقصد بالحوادث المصاحبة، الحوادث الطبيعية التي يمكن حدوثها في اثناء التجربة: الكوارث، والفيضانات، والاعاصير، والحوادث الاخرى، والحروب والاضطرابات، مما يعرقل سير التجربة، ولم تتعرض التجربة ما يؤثر في سير التجربة ودروسها، اذ كان الدوام في الفصل الدراسي الاول من غير انقطاع.

٣- العمليات المتعلقة بالنضج:

ونعني بها عمليات النمو الجسمي والفكري والاجتماعي والعقلي للطلاب الخاضعين للتجربة (الزوبعي والفتاح، ١٩٨١: ٩٠)، ولم يكن لهذه العمليات اثر في البحث اذ بدأت التجربة يوم ١ / ١١ / ٢٠٢١، وانتهت يوم ٢٠ / ١ / ٢٠٢٢، واذا حدث نمو في الجانبين النفسي والبيولوجي تساوى طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة فيه.

٤- اداة البحث:

استعمل الباحث اداتين موحدين لقياس القراءة الوظيفية والذكاء الابداعي عند طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة، اذ أعدّ الباحث الاداتين بنفسه.

٥- الفروق الفردية في اختيار المجموعتين:

حاول الباحث السيطرة على هذا العامل من طريق اجراء عمليات التكافؤ الاحصائي في عدد من المتغيرات، بين طلاب مجموعتي البحث الضابطة والتجريبيّة.

٦- اثر الإجراءات التجريبيّة: تم ضبط عدد من الإجراءات التجريبيّة التي يعتقد انها تؤثر في سير اجراء التجربة وعلى ما يأتي:

أ. عملية التدريس:

دّرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه، لضمان افضل تطبيق للبرنامج، في فصل دراسي كامل هو الفصل الدراسي الاول.

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

ب. تحديد الدروس:

تدرس الباحثة درسين اسبوعياً في مادة المطالعة لكل مجموعة درس واحد، وبحسب نظام وزارة التربية علماً ان الدروس كانت يوم الاحد فقط، وفي منتصف التجربة، دور الباحثة وقت الدرس بين المجموعتين من اجل تكافؤ الفرص والجدول (١٢) يوضح ذلك .

يوضح تحديد دروس مادة تعليم المطالعة

المجموعة	اليوم	الساعة
التجريبية	الاحد	٨ صباحاً
الضابطة	الاحد	٨.٤٥ صباحاً

٥ - صياغة الاهداف:

حتى يتيسر على المربين تحقيق الغايات التربوية، فلا بُدَّ من ترجمة الأهداف العامة الى أهداف تعليمية مرحلية قابلة للتحقيق، وتكون أكثر تحديداً ودقة (سعادة، ٢٠٠٥: ١٣٨). وعليه اشتقت الباحثة أهدافاً سلوكية في ضوء الأهداف العامة للبرنامج المقترح، وفي ضوء موضوعات مادة المطالعة، ثم عرضها على عددٍ من المحكمين ملحق (٢)، وفي ضوء آرائهم أُجريت التعديلات اللازمة من غير حذف أيٍّ منها، وبذلك بقي عدد الأهداف السلوكية على ما هو عليه (٧١) هدفاً سلوكياً، ملحق (٥). والجدول (١٣) يوضح ذلك.

عدد الاهداف السلوكية موزعة بين الموضوعات المقررة في التجربة

ت	الموضوع	عدد الاهداف
١	الخيول العربية اصالة وجمال	١١
٢	العدالة الاجتماعية	١٠
٣	الإصغاء الفعال بين الأب وأبنائه	١٠

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

٤	من عهد الإمام علي (ع) إلى عامه على مصر مالك الأشر	١٠
٥	خوارق البشر	١٠
٦	الكرم قديما وحديثا	١٠
٧	الدين النصيحة	١٠
٧١	المجموع	

٦ - اعداد الخطط المدرسية:

أعدَّ الباحث دروساً لتدريس طلاب المجموعة التجريبية على وفق البرنامج المقترح، كما أعدَّ دروساً لتدريس طلاب المجموعة الضابطة على وفق البرنامج التقليدي المقرَّر اي على وفق الطريقة الاعتيادية، وملحق (١٤) يوضح درساً انموذجياً لذلك.

٧ - اداتا البحث:

من متطلبات البحث الحالي اعداد اداتين الأولى لقياس القراءة الوظيفية والأخرى لقياس الذكاء الإبداعي عند طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة.

أ- اختبار مهارات القراءة الوظيفية:

من متطلبات هذا البحث إعداد اختبار ملائم لقياس مهارات القراءة الوظيفية، ولعدم توافر مثل هذا الاختبار الملائم يتوافق ومتطلبات هذا البحث الحالي، ولإعداد الاختبار اطلع الباحث على عدد من اختبارات القراءة العربية والأجنبية ، كاختبارات (احمد، ١٩٦٠)، و(Bond-1960) ، و(مجاور، ١٩٦٦)، و(لندفل، ١٩٦٨)، و( Farr احمد، 1970-)، و(مرسي، ١٩٨٣)، و(القيسي، ١٩٨٤)، و(سلمان، ٢٠٠٤) وغيرها، زيادة على الأدبيات المتعلقة بها، فوجدها جميعها تقيس جوانب مختلفة من مهارات القراءة المتنوعة، كتعرف الكلمة، وقراءة الجملة، وقراءة الفقرة، والسرعة، والصحة، والتهجّي، والفهم على أنواعه (فهم الكلمات والجمل وال فقرات والقصص، والفهم المحدد العام، والفهم الضمني، والفهم المباشر، وفهم السياق)، وسواها. ويشير أحد الباحثين إلى أنّ تراكسلر

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

Traxler عند فحصه ( ٢٤ ) اختبارا للقراءة وجد أنَّها تقيس ( ٤٨ ) مهارة مختلفة ومتنوعة بين الناقدة والوظيفية والابداعية (أحمد، ١٩٨٦ : ١٧٢)، ووجد الباحث أنَّ عليه إعداد اختبار لقياس القراءة الوظيفية، وقد سار بناء الاختبار على وفق الخطوات الآتية:

- ١- الاطلاع على عدد من الأدبيات والاختبارات ذات العلاقة بموضوع هذا البحث.
- ٢- توجيه استبانة مفتوحة إلى عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها؛ لتحديد مهارات القراءة الوظيفية الملائمة لطلاب عينة البحث وممكنة القياس .
- ٣- بعد حصول الباحث على عدد من مهارات القراءة الوظيفية، اختار الباحث منها ما يلاءم العينة والبحث الحالي، وسجلها في استبانة مغلقة، وعرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لتحديد المهارات الممكنة القياس، فوقع اختيارهم على عشرة مهارات وهي :

- ١- مهارة استنتاج الفكرة الضمنية في النص.
  - ٢- مهارة تعيين الأفكار الرئيسة في النص.
  - ٣- مهارة تفسير المعاني الرمزية والمجازية في النص.
  - ٤- مهارة التفريق بين الحقيقة والرأي.
  - ٥- مهارة التفريق بين الواقع والخيال.
  - ٦- مهارة الكشف عن مواطن الضعف ومواطن القوة في النص.
  - ٧- مهارة استخلاص الدروس المستفادة من النص.
  - ٨- مهارة ترتيب افكار النص وفقاً لترتيب معين.
  - ٩- مهارة تحديد ما ليس له صلة بموضوع النص.
  - ١٠- مهارة استنباط القيم الواردة في النص.
- أعدَّ الباحث لكل مهارة من المهارات المحددة في الخطوة السابقة اختبارها الخاص بها، وعلى النحو الآتي:

**المهارة الأولى - مهارة استنتاج الفكرة الضمنية في النص:**

تكوّن الاختبار الخاص بهذه المهارة من سؤالين هما:

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

السؤال الأول: تقديم ثلاث فقرات أي ثلاث جمل للطلاب، وبعد قراءتها بتمعن يُطلب من الطالب استنتاج الفكرة الضمنية من كل جملة، وأعطى الباحث لكل فقرة درجة واحدة، وبذلك يكون مجموع الدرجات عن هذا السؤال ثلاث درجات فقط.

السؤال الثاني: إعطاء ثلاث عبارات للطلاب على شكل أوامر تحتوي على أفكار ضمنية، وغير مباشرة، المطلوب من الطالب ان يحولها إلى أوامر صريحة وواضحة. وأعطى الباحث لكل عبارة او فقرة درجة واحدة، وبذلك يكون مجموع درجات هذا السؤال ثلاث درجات فقط.

واستناداً إلى ما سبق تكون الدرجة الكلية للإجابة عن أسئلة هذه المهارة ست درجات.

**المهارة الثانية - مهارة تعيين الأفكار الرئيسية في النص:**

تكون الاختبار الخاص بهذه المهارة من سؤالين هما:

السؤال الأول : تكون من قطعة قرائية قصيرة تعرض على الطالب، وبعدها ثلاث فقرات من نوع الاختيار من متعدد ذات البدائل الأربعة، يختار منها الطالب البديل الذي يشير الى الإجابة الصحيحة، وأعطى الباحث لكل فقرة درجة واحدة، وبذلك درجة السؤال ثلاث درجات فقط.

السؤال الثاني: كان هذا السؤال من نوع المقابلة او المطابقة، اذ تكون من عمودين، ضم الأول منهما أربع قصص او حكم، وضم الثاني أربعة عنوانات تشير اليها، المطلوب من الطالب قراءتها واختيار العنوان الملائم لكل منها. ولكل فقرة منها درجة واحدة، أي أن درجة السؤال الكلية هي اربع درجات فقط .

واستناداً إلى ما سبق تكون الدرجة الكلية لأسئلة هذه المهارة هي سبع درجات.

**المهارة الثالثة- مهارة تفسير المعاني الرمزية والمجازية في النص:**

تكون الاختبار الخاص بهذه المهارة سؤال واحد فقط، يضم ثلاث فقرات في كل منها أبيات شعرية تتم قراءتها من الطالب، والمطلوب منهم ان يبينوا المعنى الحقيقي

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

والمجازي للكلمات المظلمة في كل بيت شعري وهي من نفس اللفظ والحروف. وأعطى الباحث لكل فقرة درجتان، أي ان الدرجة الكلية لهذه المهارة هي ست درجات.

**المهارة الرابعة- مهارة التفريق بين الحقيقة والرأي:**

تكوّن الاختبار الخاص بهذه المهارة من سؤالين هما:

السؤال الأول: أمامك عدداً من الجمل ميز الحقيقة من الرأي لكل منها عرض اربع جمل، ويُطلب من الطالب قراءتها، ومن ثم يميز الحقيقة من الراي لكل منها، وأعطى الباحث لكل فقرة درجة واحدة، أي أنّ درجة السؤال الكلية هي اربع درجات.

السؤال الثاني : تكوّن هذا السؤال من ثلاث فقرات تضم اراءً مختلفة، المطلوب من الطالب تحويل هذه الآراء الى حقائق، وأعطى الباحث لكل فقرة منها درجة واحدة أي ان درجة السؤال هي ثلاث درجات فقط.

واستناداً إلى ما سبق تكون الدرجة الكلية لهذه المهارة هي سبع درجات.

**المهارة الخامسة- مهارة التفريق بين الواقع والخيال:**

تكوّن الاختبار الخاص بهذه المهارة من سؤالين هما:

السؤال الأول : تكون هذا السؤال من فقرتين، المطلوب من الطالب في الأولى ان يكتب قصة خيالية قصيرة لا تتعدى الثلاثة اسطر، ومن ثم يبين في الفقرة الأخرى حكمه على انها خيالية وليست واقعية. وأعطى الباحث لكل فقرة درجتان، وبذلك تكون درجة هذا السؤال الكلية هي اربع درجات.

السؤال الثاني : تكون هذا السؤال من ثلاث فقرات فيها جمل، منها ما هو واقعي ومنها ما هو خيالي، والمطلوب من الطالب تحديد الواقعي منها والخيالي بالتأشير في العمود المقابل، ولكل فقرة أُعطيت درجة واحدة، أي أنّ درجة السؤال هي ثلاث درجات فقط.

واستناداً إلى ما سبق تكون الدرجة الكلية لهذه المهارة هي سبع درجات.

**المهارة السادسة- مهارة الكشف عن مواطن الضعف ومواطن القوة في النص:**

تكوّن الاختبار الخاص بهذه المهارة من سؤالين هما:

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

السؤال الأول: تقديم قطعة نثري مقتبس من نصّ الكاتب ميخائيل نعيمة، المطلوب من الطالب قراءتها بتمعن، ثمّ الإجابة عن أربع فقرات تليها، في الفقرة الأولى يطلب من الطالب تعيين الفكرة الرئيسية من النصّ النثري، وفي الفقرة الثانية يطلب منه أن يتفق مع الكاتب بنقطة ما يراها جيدة، وفي الفقرة الثالثة يطلب منه أن يختلف مع الكاتب بنقطة يراها ضعيفة، وفي الفقرة الرابعة يطلب منه أن يعطي رأيه في عدم إشراك المعلم لطلاب الصف جميعاً، برأيه هل هو تجاهل لهم أم إهمال منه. وقد أعطى الباحث لكل فقرة درجة واحدة، أي أن درجة السؤال الكلية هي اربع درجات فقط.

السؤال الثاني: عرض قطعة من قصيدة الشاعر بندر أوغلو، يطلب من الطالب قراءتها بتمعن، والإجابة عن أربع فقرات تليها، يطلب من الطالب في الفقرة الأولى أن يعطي رأيه في تمكن الشاعر في التعبير عن مشاعره بدقّة في قصيدته، وفي الفقرة الثانية يطلب منه أن يبين المعايير التي استند إليها ليحكم على جمالية قصيدة الشاعر، وفي الفقرة الثالثة يطلب منه أن يعيّن أجمل فكرة أعجبتّه في قصيدة الشاعر ويعلّل ذلك، وفي الفقرة الرابعة يطلب منه أن يذكر إذا ما كانت هناك عبارات في القصيدة يرغب بحذفها مع ذكر سبب ذلك. وقد أعطى الباحث لكل فقرة منها درجة واحدة، أي أنّ درجة السؤال الكلية هي اربع درجات فقط.

واستناداً إلى ما سبق تكون الدرجة الكلية لهذه المهارة هي ثمان درجات.

**المهارة السابعة- مهارة استخلاص الدروس المستفادة من النص:**

تكوّن الاختبار الخاص بهذه المهارة من سؤال واحد فقط، إذ تم عرض قصة قصيرة، ثم يطلب الباحث من الطّلاب تسجيل أربعة دروس مستفاعة من القصة، وتم إعطاء اربع درجات لهذه المهارة.

**المهارة الثامنة- مهارة ترتيب أفكار النص وفقاً لترتيب معين:**

تكوّن الاختبار الخاص بهذه المهارة من سؤال واحد فقط، إذ تم عرض نص قصير، ثم يطلب الباحث من الطّلاب ترتيب النص من جديد بما يراه ملائماً، وتم إعطاء اربع درجات لهذه المهارة.

**المهارة التاسعة- مهارة تحديد ما ليس له صلة بموضوع النص:**

تكوّن الاختبار الخاص بهذه المهارة من سؤال واحد فقط، اذ تم عرض نص قصير، ثم يطلب الباحث من الطلاب تحديد ثلاث أفكار لها صلة بالموضوع بنحو رئيس، وثلاث أفكار ليست بذات صلة بالموضوع، وتم إعطاء ست درجات لهذه المهارة.

**المهارة العاشرة- مهارة استنباط القيم الواردة في النص:**

تكوّن الاختبار الخاص بهذه المهارة من سؤال واحد فقط، اذ تم عرض نص قصير، ثم يطلب الباحث من الطلاب تحديد خمس قيم مستتبطة من النص، وتم إعطاء خمس درجات لهذه المهارة.

وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار هي ٦٠ درجة فقط. ملحق (١٧).

**الصدق :**

يقصد بصدق الاختبار أن يقيس ما وضع من أجل قياسه (ابو جادو، ٢٠٠٣: ٣٩٩)، لذا يعرف صدق الاختبار بأنه: "قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، ولا يكون الاختبار جيداً إلا عندما يكون صادقاً، ولا يكون صادقاً إلا إذا قاس ما أُعدّ لقياسه". (الغريب، ١٩٨٥: ٦٧٧)

والصدق من العوامل المهمة التي يجب أن يتأكد منها واضع الاختبار، ويُعدّ الاختبار صادقاً عندما يقيس ما هو معني بقياسه، أو مدى قياس فقرات الاختبار للشيء الذي وضع الاختبار لقياسه. واعتمد الباحث على الصدق الظاهري في إيجاد صدق اختبار القراءة الوظيفية، وقد عرض الاختبار والتعليمات والإجراءات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ( الملحق ٢)، لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم بصدد صلاحية الفقرات الاختبارية، وسلامة صياغتها، وملاءمتها لمستوى طلاب عينة البحث، ودقة قياسها لما وضعت من أجل قياسه، وقد أجرى الباحث عدداً من التعديلات اليسيرة على الاختبار بناءً على ملاحظات الخبراء وآرائهم. (الجابري، صبري، ٢٠١٥، ٣٣).

### الدراسة الاستطلاعية:

اختار الباحث (٢٠) طالبا من مجتمع البحث نفسه، وطبق عليهم الاختبار، وسجل الوقت الذي استغرقه كلُّ طالب في حلِّ أسئلة الاختبار، ثمَّ استخرج المتوسط (●)، فبلغ متوسط وقت الإجابة عن أسئلة اختبار القراءة الوظيفية (٤٧ دقيقة)، وقد رمت الدراسة الاستطلاعية أيضاً إلى تعرف وضوح التعليمات وكشف الصعوبات، وقد أثبتت التعليمات كفايتها، وأنَّ الاختبار ليس فيه أي غموض.

### ثبات الاختبار:

إنَّ ثبات الاختبار يعني دقَّة فقراته واتساقها في قياس الخصيصة المراد قياسها (الغريب، ١٩٨٥: ٦٥٣)، ويعني أنَّ الاختبار موثوق به ويمكن الاعتماد عليه في إعطاء النتائج نفسها عند تطبيقه أكثر من مرة. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٨٥) وحسب الباحث ثبات الاختبار باستخدام طريقة (الفا كرونباخ)؛ لأنَّها تعتمد على اتساق فقرات الاختبار مع بعضها، وكذلك اتساق كلِّ فقرة من فقرات الاختبار ككل (محمد، ١٩٨٨: ٧٤). وبلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٨٣). وتعدُّ هذه القيمة جيدة فيما يخصُّ ثبات اختبارات القراءة، إذ أشار (Staiger) إلى أنَّ اختبارات القراءة تكون مرضية إذا كانت (٠,٧٠)، (Staiger, 1973:19) وترى (Nunnally) أنَّ معاملات ثبات اختبارات التحصيل القرائي تُعدُّ كافية إذا كانت بين (٠,٥٠ - ٠,٦٠). (Nunnally, 1973: 226)

### ثبات التصحيح:

يشير الباحثون إلى ضرورة التحقق من الثبات والموضوعية في تصحيح إجابات الطلبة في أسئلة المقال (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٥٣). صحح الباحث إجابات طلاب العيّنة الاستطلاعية في المجموعتين العليا والدنيا البالغ عددهم (٥٤) طالبا، وللتثبت من ثبات التصحيح، هناك نوعين من الاتفاق، هما:

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

أولاً : الاتفاق بين التصحيحين ويعرف بثبات التصحيح (Interpreter reliability) ويتم بتكليف المصحح الواحد بتصحيح الاختبار مرتين، ومن ثم يتم تقدير درجة الارتباط بين الدرجات في المرتين.

ثانياً : الاتفاق بين المصححين ويعرف بثبات المصححين (Interpreter Reliability)، أي عندما يطلب من مصححين أن يقوموا بعملية التصحيح، بأن يصحح كل واحد الاختبار ثم يصححه زميله بنحو مستقل، ومن ثم تحسب درجة الارتباط بين مجموعتي الدرجات. (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٥٣ - ٢٥٤)

وعمد الباحث إلى استخدام أحد النوعين وهو الاتفاق بين المصححين، وعند استخدام معامل ارتباط بيرسون بين الباحث وزميله<sup>(١)</sup> في الدراسة، درّه الباحث على تصحيح إجابات عينة الثبات على وفق معيار التصحيح المستعمل، كان معامل الثبات (٠,٨٨) ، وهو معامل ثبات جيد جداً.

ثامناً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (SPSS) في تحليل نتائج البحث واستخراج النتائج.

١. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.

٢. معادلة الفا كرونباخ.

٣. معامل الصعوبة لل فقرات الموضوعية.

٤. معامل الصعوبة لل فقرات المقالية.

٥. معامل قوة التمييز لل فقرات الموضوعية.

٦. معامل قوة التمييز لل فقرات المقالية.

١ - طالب الدكتوراه عدي عبد شمخي/ كلية التربية - ابن رشد (تخصص طرائق تدريس اللغة العربية).

#### الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

##### أولاً: نتائج البحث:

رمى البحث الحالي الى بناء برنامج مقترح على وفق مدخل التلمذة المعرفية، وتعرّف فاعليته في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الأدبي، ولتحقيق المرميين، وللتحقق من صحة الفرضيات الموضوعية؛ بنى الباحث البرنامج على وفق الخطوات والاجراءات التي مرّ ذكرها في الفصل الرابع من هذا البحث، وطبقه مع أدايته، ومن ثم عالج البيانات احصائياً على وفق الفرضيات.

وعليه، يتحقق الباحث في هذا الفصل من صحة الفرضيات، وذلك بعرض النتائج وتفسيرها، ومن ثم عرض الاستنتاجات، وما يوصي به الباحث، وصولاً إلى المقترحات التي اقترحها استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي.

##### عرض النتائج وتفسيرها:

##### الفرضية الأولى:

نصّت على أنه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات القراءة الوظيفية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، ودلّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية البالغ (٥٢.٤٢)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، البالغ (٣٣.٤٨)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٦.٢٠٣)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٥٩)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار مهارات القراءة الوظيفية البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، أي إنّ البرنامج المقترح أثرٌ تأثيراً ايجابياً في القراءة الوظيفية؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول (١٩) يبين ذلك:

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب  
مجموعتي البحث في اختبار مهارات القراءة الوظيفية البعدي

الدالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢	٦.٢٠٣	٥٩	٤٥.٤٥	٥٢.٤٢	٣١	التجريبية
				٣٨.٢٣	٣٣.٤٨	٣٠	الضابطة

الفرضية الثانية:

نصت على أنه: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين درجات الاختبار البعدي، ودرجات الاختبار القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار القراءة الوظيفية.

للتحقق من صحة الفرضية، طبق الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين، فقد أظهرت النتائج وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي، البالغ (٢٧.٢٧)، ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي، البالغ (٥٢.٤٢)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٥.١٤٠) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٠)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات القراءة الوظيفية، ولصالح الاختبار البعدي، وجدول (٢٠) يبين ذلك:

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب  
المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الوظيفية القبلي والبعدي

الدالة الإحصائية عند مستوى دلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة					

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

(٠.٠٥)							
دالة	٢	١٨.١١٣	٣٠	١٧.٦٩	١٢.٥٥	٣١	القبلي
				٤٥.٤٥	٥٢.٤٢		البعدي

ثانياً/ الاستنتاجات:

- في ضوء ما تم عرضه من نتائج، استنتج الباحث ما يأتي:
- أثبت البرنامج المقترح فاعليته في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الأدبي، وعليه فإنَّ التلمذة المعرفية ليس مدخلا يؤكد موهبة موروثه أو ملكة فطرية، فبإمكان جميع الأفراد امتلاك مهارات القراءة الوظيفية إذا ما توافرت الإمكانيات، والبرامج الملائمة للتدريب عليها.
  - امكانية التدريس ببرامج مقترحة على وفق مداخل حديثة كمدخل التلمذة المعرفية، بوصفه عملية فكرية مطوّلة، ونظاما متكاملا، له أسسه، ومبادئه، ومهاراته، وممارساته، في المدارس وبالإمكانيات المتاحة.
  - تصحيح الاعتقادات غير الصحيحة المتمثلة بأنَّ القراءة الوظيفية ينبغي أن تُمارس ضمن حصص القراءة والتعبير الكتابي فقط، فالقراءة الوظيفية مظهر مهم للتفكير.
  - أسهم البرنامج المقترح في تشجيع الطلاب على حرية الرأي، والاستكشاف، وطرح التساؤلات، والمشاركة الإيجابية، وتعزيز روح المنافسة الإيجابية بينهم.

ثالثاً / التوصيات:

- في ضوء النتائج والاستنتاجات يمكن للباحث التوصية بما يأتي:
- تقديم المادة التعليمية للطلبة على شكل مشكلات لها مساس بحياتهم.
  - ضرورة تنمية مهارات الطلبة في القراءة الوظيفية في دروس اللغة العربية باستعمال برامج مقترحة كمدخل التلمذة المعرفية من أجل تكوين المبدعين، وحسن تشكيلهم.
  - الابتعاد عن النمطية في التدريس، والانتقال من أسلوب التلقين المتبع في المؤسسات التعليمية إلى استعمال برامج مقترحة تنمي مهارات الطلبة في القراءة الوظيفية .
- رابعا/ المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي من المقترحات:

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

١. إجراء دراسة؛ لتعرف فاعلية البرنامج المقترح في متغيرات أخرى مثل: الاتجاه، والثقة بالنفس، والفهم القرائي الابداعي.
  ٢. إجراء دراسة لتعرف فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث والقراءة الوظيفية.
  ٣. بناء برنامج على وفق التلمذة المعرفية في مادة التعبير، وتعرف فاعليته في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلبة الصف الخامس الأدبي.
  ٤. إجراء دراسة تشخيصية علاجية لمهارات القراءة الوظيفية في المرحلة الثانوية.
- المصادر العربية:

- الابراهيم، افتكار عبد الله. (٢٠١٤) . أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الوظيفية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، *مجلة الطفولة العربية*، المملكة العربية السعودية، العدد ٤٨، ٦٨.
- إبراهيم : عبد العليم ، (١٩٨٩). *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية : ط٧* ، دار المعارف ، القاهرة.
- إبراهيم، ناصر. (١٩٨٨). *أسس التربية*، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.
- أبو جادو، صالح محمد ومحمد بكر نوفل، (٢٠٠٣). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*، دار المسيرة، عمان.
- احمد ، سناء محمد حسن (٢٠١٢) : *استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بمهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي* .
- اللقاني، أحمد حسين علي الجمل، (١٩٩٦). *معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*، عالم الكتب، القاهرة.
- الجمل ، علي احمد(٢٠٠٥): *تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين* ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

- ابو النصر ، مدحت محمد ، (٢٠٠٩) ، *مراحل العملية التدريسية تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التدريبية* ، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر .
- الموسوي ، نجم عبد الله غالي(٢٠١٥): *النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة* ، استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) انموذجا ، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- دعمس، مصطفى نمر(٢٠٠٩): *اعداد وتأهيل المعلم* ، دار عالم الثقافة ، عمان
- دمعة ، مجيد ابراهيم (١٩٨٢): *الكتاب المدرسي ومدى ملاءمته لعمليتي التعلم والتعليم في المرحلة المتوسطة* ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس.
- عطا الله، ميشيل كامل(٢٠٠٥): *طرق واساليب تدريس العلوم* ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- زيتون ، عايش محمود، (٢٠٠٧): *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم* ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- زيتون ، كمال عبد الحميد ، (٢٠٠٢) ، *التدريس نماذجه ومهاراته* ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر ، القاهرة .
- زيتون ، كمال عبد الحميد ، (٢٠٠٢) ، *التدريس نماذجه ومهاراته* ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر ، القاهرة.
- زاير، سعد علي وآخرون. *الموسوعة التعليمية المعاصرة*، ج١، مكتب نور الحسن، بغداد، ٢٠١٤م: ٣٥.
- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*، دار المرتضى، بغداد، ٢٠١٣م.
- سلامة ، عبد الحافظ (٢٠٠٣): *اساليب تدريس العلوم والرياضيات* ، دار اليازوري ، عمان.
- سعادة، جودت احمد، (٢٠٠٥). *مهارات التفكير والتعلم*، دار المسيرة، عمان.

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

- حافظ ، وحيد السيد (٢٠٠٨) : فاعلية استعمال استراتيجيات التعلم التعاوني واستراتيجية K.W.I في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، *مجلة القراءة والمعرفة*، كلية التربية، جامعة عين شمس ع ٤٧.
- عبد الرحمن ، محمد القعود (١٩٩٨): *الابهام في شعر الحداثة (العوامل والمظاهر واليات التأويل)* الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، عالم المعرفة ع ٢٧٩.
- عصر ، حسني عبد الباري (١٩٩٩) : *قضايا في تعليم اللغة العربية، وتدريسها*، الاسكندرية، المركز العربي للطباعة والنشر.
- أبو هدره، سوزان محمود سعيد. (٢٠١١). أثر مدخل تدريسي قائم على التلمذة المعرفية في تدريس العلوم لطلبة الصف الخامس الأساسي في تنمية القدرة على حل المشكلات لديهم، *مجلة دراسات*، الجامعة الاردنية، كلية العلوم التربوية.
- الشوبكي، فداء ٢٠٠١ *أثر توظيف المدخل المنظومي في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير البصري بالفيزياء لدى طالبات الصف الحادي عشر*. رسالة ماجستير .غير منشورة - كلية التربية ,الجامعة الإسلامية غزة.
- الجابري، كاظم كريم وداود عبد السلام صبري (٢٠١٥): *مناهج البحث العلمي*، بغداد، دار الكتب والوثائق.
- الجبوري، عارف حاتم، وعبد الأمير خلف عرط، (٢٠١٩). اثر مدخل التلمذة المعرفية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء والتفكير التأملي لديهن، *مجلة مركز بابل للدراسات الاستراتيجية للدراسات الإنسانية*، المجلد ٩، العدد ١.
- قطامي، يوسف، وصبحي تيسير، (١٩٩٢). *مقدمة في الموهبة والإبداع*، المؤسسة العربية، عمان.
- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم، (١٩٨١)، *الاختبارات والمقاييس النفسية* ، ط٢، جامعة الموصل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق.

فاعلية برنامج مقترح على وفق التلمذة المعرفية  
في تنمية مهارات القراءة الوظيفية عند طلاب الصف الرابع الادبي

- الزوبعي ، عبد الجليل ، ومحمد احمد الغنام ، (١٩٧٤) ، *مناهج البحث التربوي* ، ج ١ ، مطبعة العاني ، بغداد .
- الغريب ، رمزية ، (١٩٨٥) ، *التقويم والقياس النفسي والتربوي* ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- النبهان، موسى، (٢٠٠٤). *أساسيات القياس في العلوم السلوكية*، دار الشروق، عمان.
- ابو هدره ، سوزان محمود (٢٠٠٨): *اثر اسلوب تدريسي قائم على التلمذة المعرفية في تدريس العلوم لطلبة الصف الخامس الاساسي في تنمية القدرة على حل المشكلات لديهم* ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الاردن ، عمان .

المصادر الاجنبية

- Collins, A , Brown&Holum (1992): *Apprenticeship making Thinking visible*, American Educator p11.
- Gautier , C and Solomon , R.( 2005): *A Preliminary Study of Students Asking Quantitative Scientific Questions for Inquiry* – Based Climate Model Experiments . Journal of Geosciences Education , 53 ( 4).
- Akbari Chermahini S. , & Hommel , B ( 2012 ): *More creative through itive mood* Not everyone Frontiers in Human Neuroscience.
- Anastasi.A.(1965): *psychological Testing*, New York, MacMillan.

- Aziz & Ghefaily ( 2003 ) : ***Cognitive Apprenticeship technology and the contextualization of Learning Environment*** , Journal of Education computing and on line learning , vol ( 4 ) .
- Sabri, Dowood , A and Abdullah, N.A. The Effect of an educational- the theory of triple intelligence on the achievement of the subject of physiological psychology. Psychology and Education Journal. 58(1) 2021 PP: 1901-1908.